ونفاقه وتشابكه المادي والعضوي مع اسرائيل ، تلك الاعمال التي تجعل من الغرب عدوي وصديق الصهيونية التي هي عبارة عن نفي انسانيتي .

اولا : لقد كفرت المانيه بالنسبة للصهيونية عن احراقها ستة ملايين يهودي بدفعها مبلغ تسعة ملايين بليون مارك على شكل تعويضات الى دولة اسرائيل ، ملجأ اليهود الصهيونيين . ومنذ العام ١٩٦٥ ايدت المانيه كليا تقريبا اسرائيل وخاصة قبل حرب حزيران واثناءها عندما قدم مستشار المانيه النازي السابق « اقنعة واقية من الغازات » الى الاسرائيليين لحمايتهم من « الحرب الجرثومية العربية » . وقامت اسرائيل من جهتها باستقبال جوزف شتراوس وباعت المانيه رشاشات اسرائيلية من نوع عوزي .

ثانيا : لم تكتف فرنسه بتزويد اسرائيل بطائرات المستير والسوبر مستير والميراج فقط بل ذهبت أبعد من ذلك فسمحت للاسرائيليين « بسرقة » الزوارق الحربية من شيربورغ ، الامر الذي يتعارض ورغبات الجنرال شارل ديغول الذي قام بدوره بمجرد « اعفاء » الجنرال الذي سلم الزوارق الى اسرائيل . وكان غاي موليه ، رئيس وزراء فرنسه الاشتراكي السابق ، قد تواطأ مع بن غوريون وانطوني ايدن في غزو مصر عسكريا في العام ١٩٥٦ . وقامت فرنسه بتزويد اسرائيل بالمعرفة والمواد العلمية لتقوم بصناعة القنبلة الذرية في ديمونة وأطلقت على مصنع انتاج البلاتينيوم اسم «مصنع نسيج» .

ثالثا : اما سويسرة البلد المحايد منذ مؤتمر فيينه في العام ١٨١٥ فلم تقم فقط باعتقال الثوريين العرب واطلاق سراح المجرمين قتلة الفلسطينيين بل أغمضت عينيها أيضا عن الخاطفين الصهيونيين الذين قتلوا العلماء الذين كانوا يعملون مع شعبي . ولم تعاقب سويسره عمليا الصهيونيين الذين سرقوا اسرارها هي واخذوا تصاميم المستير .

رابعا : ان بريطانيه مدانة بكل جريمة يمكن تصورها ارتكبت بحق شعبي . ان جريمتها التاريخية البارزة هي قضاؤها على شخصيتي وسلبها ارضي ومحوها تاريخي .

خامسا: والولايات المتحدة الاميركية تابعت الجريمة التي ارتكبتها بريطانيه ضدنا وأكسبتها ديمومتها . فقد زودت الولايات المتحدة الاميركية اسرائيل بصواريخ هوك وبالطائرات القاذفة ــ المقاتلة من طراز سكاي هوك وفانتوم . ان اميركه هي المدافعة عن اسرائيل وحاملة قضيتها وداعيتها وممولتها على كل منابر العالم ، وفي كل مؤتمرات اصحاب البنوك . ان اميركه هي اسرائيل ، واسرائيل هي اميركه واوروبه مجتمعتين في فلسطين .

انني لا اريد ان اثقل القارىء بادانة الغرب بسبب جرائمه التي ارتكبها ضدي وضد شعبي لان ذلك وحده يحتاج مجلدا بحد ذاته . انني اريد فقط أن اقدم بعض الاشارات الى سياسات زعيمة الامبريالية الولايات المتحدة الاميركية كي اوضح توقيت عملي الثوري وابين الى جانب ذلك المرارة والعداوة اللتين نكنهما للامبريالية الاميركية .

كان من المقرر ان يلقي الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون خطابا أمام المؤتمر الصهيوني السنوي الثاني والسبعين لمنظمة الصهيونية الاميركية في التاسع والعشرين من آب ١٩٦٩ . وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعلم ما سيقوله ريتشارد نيكسون لانه كان قد قاله قبل ذلك بصورة قوية جدا اثناء قيامه بزيارة اسرائيل « الظافرة » في آب ١٩٦٧ بعد حرب حزيران . لقد قال للاسرائيليين آنئذ أنهم يكونون « اغبياء اذا تخلوا عن اي من المناطق التي احتلوها اثناء الحرب دون تلقي ضمانات من أجل سلام عادل » ، ذلك السلام الذي كان الزعماء الاسرائيليون يطالبون به . أضف الى ذلك ان ريتشارد نيكسون ظهر مع هيوبرت همفري مرشح الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية أمام جمعية بناي بريت اليهودية في الثامن من شهر أيلول في العام ١٩٦٨ ، عندما انتهز همفري الفرصة لالقاء أول خطاب رسمي في حملته الانتخابية أوضح فيه ولاءه وصداقته نحو